

وجهات أسرية حول الخدمات الصحية في منطقة Intermountain: دراسة نوعية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). وجهات أسرية حول الخدمات الصحية في منطقة Intermountain: دراسة
نوعية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119982>

تخيل أنك أم جديدة في مدينة صغيرة، بعيدة عن عائلتك وأصدقائك، وتحتاجين إلى العثور على طبيب أطفال أو برنامج دعم للأمهات. أين تبدئين؟ غالباً ما يكون البحث عن معلومات صحية موثوقة أمراً مربكاً، خاصةً للعائلات التي تواجه تحديات إضافية مثل الحواجز اللغوية أو الثقافية أو صعوبة الوصول إلى الخدمات. هذا هو التحدي الذي يسعى بحث جديد إلى فهمه بشكل أفضل.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة جيسيكا كاستانيدا من جامعة ولاية يوتا، بإجراء دراسة نوعية (تعتمد على فهم عميق لتجارب الأفراد بدلاً من الأرقام والإحصائيات) لاستكشاف وجهات نظر الأسر حول الموارد والخدمات الصحية في منطقة جبال روكي الداخلية (Intermountain West) في الولايات المتحدة. ركزت الدراسة على فهم كيف تحصل الأسر على المعلومات الصحية، وما هي التحديات التي تواجهها في الوصول إلى الخدمات، وكيف يمكن تحسين هذه الخدمات لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل. شملت الدراسة مقابلات متعمقة مع مجموعة متنوعة من الأسر، مع التركيز بشكل خاص على الأسر التي تنتمي إلى خلفيات ثقافية مختلفة أو التي تواجه صعوبات اقتصادية. لم يهدف الباحثون إلى الحصول على أرقام دقيقة حول عدد الأسر التي تواجه مشكلة معينة، بل إلى فهم *لماذا* و *كيف* تحدث هذه المشكلات من وجهة نظر الأسر نفسها. تم تحليل النصوص المكتوبة من المقابلات بعناية لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة.

أهمية المقابلات المتعمقة

أكدت كاستانيدا وفريقها على أهمية إجراء المقابلات وجهاً لوجه، مما سمح لهم بالتقاط الفروق الدقيقة في لغة الجسد والتعبيرات العاطفية التي قد لا تظهر في الاستطلاعات عبر الإنترنت أو الهاتف. كما سمح لهم هذا النهج ببناء علاقة ثقة مع المشاركين، مما شجعهم على مشاركة تجاربهم بصراحة وصدق. تم اختيار المشاركين بعناية لضمان تمثيل متنوع للأسر في المنطقة، مع مراعاة عوامل مثل العرق والإثنية والدخل ومستوى التعليم وعدد الأطفال.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسر غالباً ما تجد صعوبة في العثور على معلومات صحية موثوقة وسهلة الفهم. غالباً ما تكون المعلومات متفرقة (موزعة في أماكن مختلفة وغير مترابطة) وغير منظمة، مما يجعل من الصعب على الأسر تجميعها وفهمها. كما وجد الباحثون أن العديد من الأسر لا تثق في المعلومات التي تجدها عبر الإنترنت، وتفضل الحصول على المعلومات من مصادر موثوقة مثل الأطباء أو الممرضات أو العاملين في مجال الصحة المجتمعية.

أحد الجوانب المهمة التي سلطت عليها الدراسة الضوء هو أهمية توفير المعلومات الصحية في أماكن مريحة ومألوفة للعائلات، مثل المدارس أو مراكز المجتمع أو أماكن العبادة. كما أكد المشاركون على أهمية وجود بيئات صحية تراعي ثقافتهم وخلفياتهم، حيث يشعرون بالاحترام والتقدير. على سبيل المثال، ذكرت بعض الأسر أنها تفضل تلقي الرعاية الصحية من مقدمي الرعاية الذين يتحدثون لغتهم الأم أو الذين يفهمون ثقافتهم.

بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى أن الوصول إلى الخدمات الصحية غالباً ما يكون تحدياً كبيراً، خاصةً بالنسبة للأسر التي تعيش في المناطق الريفية أو التي ليس لديها تأمين صحي. تتضمن هذه التحديات صعوبة الحصول على مواعيد، ونقص وسائل النقل، وتكاليف الرعاية الصحية الباهظة.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن تحسين صحة الأسر يتطلب نهجاً شاملاً يأخذ في الاعتبار احتياجاتهم الفريدة وتحدياتهم. يجب على مقدمي الرعاية الصحية وصانعي السياسات العمل معاً لتطوير استراتيجيات لتبسيط المعلومات الصحية، وتحسين الوصول إلى الخدمات، وخلق بيئات صحية أكثر شمولاً وحساسية ثقافياً.

تؤكد كاستانيدا على أن مجرد توفير المعلومات الصحية ليس كافياً. يجب أن تكون المعلومات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الأسر المختلفة، ويجب تقديمها بطريقة سهلة الفهم ومناسبة ثقافياً. كما يجب أن تكون الخدمات الصحية في متناول الجميع، بغض النظر عن دخلهم أو موقعهم الجغرافي أو خلفيتهم الثقافية.

إن فهم وجهات نظر الأسر هو الخطوة الأولى نحو بناء نظام رعاية صحية أكثر فعالية وإنصافاً. من خلال الاستماع إلى الأسر والتعلم من تجاربهم، يمكننا العمل معاً لخلق مجتمعات أكثر صحة وسعادة للجميع.

Reference

Castaneda G.L. (2025). *Family views on health resources and services in the intermountain west: a qualitative study*. BMC Health Services Research, 26(1), 120-120

DOI: [10.1186/s12913-025-13891-3](https://doi.org/10.1186/s12913-025-13891-3)